والمص ثم قال ولو اورد واسمع وزدا ذكروا ظلم يعني
ان المراد ما لا يكون للادغام والا لورد اذكروا ظلم
اصلها اذتكروا ظتلم فان الذال والظاء ليستا من
حروف الابدال اتفاقا ولعل الزمخشري والمص
نظرا الى الوقوع في الجملة حيث حكى المبرد عن بعض
العرب انه يقول استخد فلان ارضا يريد اتخذ
فيبدل من احدى التائين سينا ولا شك ان هذا
الابدال ليس للادغام مع ان المص قد نظر
بنص من سيبويه في استخذ كما يجئ ان شاء تعالى
ثم شرع في بيان اي حرف من الحروف المذكورة
فقال الهمزة منها ابدلت وجوبا اي ابدالا واجبا
لا يجوز غيره مطردا غير موقوف على السماع وانجاه
اي قياسا من الالف في نحو صحراء اي فيما فيه الف
الممدودة لان همزتها الف في الاصل كالف سكرى لان
الالف الممدودة عند سيبويه في الاصل مقصورة

زيدت

زيدت قبلها الف لزيادة المد فذلك لانها لما ذوقها
صارت كلام الفعل فجاز زيادة الالف قبلها كما
في كتاب فاجتمع الفان فلو حذفت احديهما لصار
الاسم مقصورا كما كان وصاع العمل ثم جعلت الف
التانيث همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة دفعا
للالتقاء الساكنين دون الزائد لزيادة المد لينبغي على
مدها ولا يعود الممدود مقصورا وانما قلبت همزة
ولم تقلب واوا او ياء مع ان مناسبة حروف العلة
بعضها لبعض اكثر لانه لو قلبت الى احديهما لاحتيج الى
قلبها همزة كما في كساء ورداء لكون ما قبلها الفا فبهما
فيضيع العمل فقطر المسافة ومن ثمة اي ومن اجل ان
همزة صحراء الفا في الاصل وليست باصلية لا يجوز
جعلها اي همزة صحراء همزة اي ابقاءها في نحو
صحاري بفتح الراء جمع صحراء فاذا اردت ان تجمعها
ادخلت بين الحاء والراء الفا او كسرة الراء كما تكسر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)